أدانت محكمة أمريكية كيث رانييري، الذي يتهم بقيادة جماعة سرية تستعبد النساء لأغراض جنسية، بكل التهم الموجهة ضده.

وتوصل المحلفون إلى قرار بإدانة رانييري 58) عاما) بعد محاكمة استمرت لستة أسابيع في بروكلين بنيويورك.

ويتهم رانييري بالإشراف على نظام استعبادي (قائم على تراتبية السيد والعبد) بين أفراد جماعته، التي تعرف باسم نكسيام.

ويمكن أن تصل عقوبة رانييري، الذي أنكر كل الاتهامات، إلى السجن مدى الحياة.

وخلال وقائع المحاكمة، استمع المحلفون إلى تفاصيل تصف كيف قام رانييري بوسم النساء بالأحرف الأولى من اسمه وأجبرهن على ممارسة الجنس معه.

وظل رانييري يكرر القول إن نكسيام جماعة مختصة بالعمل على مساعدة الأشخاص في "تطوير ذواتهم"، لكن المحققين قالوا إنها جماعة استعباد جنسي تحت قناع تقديم التدريب والنصح الاجتماعي.

وكشف الادعاء أن المجموعة كانت تقدم نفسها للنساء على أنها مجموعة نسوية فقط وطلبت منهن تقديم مواد وأسرار حساسة استخدمت لاحقا لابتزازهن.

واعتقل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي رانييري العام الماضي في المكسيك، وقال محاموه إن جميع العلاقات الجنسية التي يُتهم بها كانت نتيجة اتفاق متبادل ودون إجبار.

ماذا عرفنا خلال المحاكمة؟

بعد النطق بالحكم، حيا أعضاء سابقون في جماعة نكسيام فريق الادعاء في القضية.

وأقرت خمس نساء أعضاء في الجماعة، بينهم ممثلة ووريثة امبراطورية لصناعة الكحول، بالذنب في عدد من التهم الموجهة إليهن.

وطبقا لشعار جماعة نكسيام يعمل رانييري ومنظمته "على بناء عالم أفضل"، بيد أن الأشخاص الذين طلبوا للشهادة في هذه القضية قدموا صورة مختلفة تماما عن شخصيته.

وأشار الادعاء إلى أن رانييري، بوصفه"السيد الأكبر" في الجماعة كان "المعتدي" الذي استغل وابتز النساء فيها، وبينهن فتاة كانت في الـ 15 من العمر.

وأجبر رانييري "المستعبدات" على تقديم صورهن عاريات إليه علاوة على مواد أخرى كان يبتزهن بها ويهددهن بنشرها على الملأ إذا لم يطعن أوامره.

وكان يتحتم على كل عضو في الجماعة دفع ألفي دولار أو أكثر في شهر أغسطس/ آب من كل عام للإقامة لمدة أسبوع في منتجع سيلفر باي في نيويورك والاحتفال بعيد ميلاد رانييري، بحسب المحكمة.

وقالت عضوة سابقة في المجموعة إنه خلال هذا الأسبوع تقام احتفالات باسم رانييري الذي كان يشير إليه الأعضاء باسم "القائد"، وقالت أخرى إنها قُدمت قبل أسابيع من بلوغ سن الثامنة عشرة له ليفض بكارتها.

وزعمت المرأة نفسها أنها حجزت في غرفة نوم سنتين، لمجرد أنها اكتسبت وزنا زائدا في جسدها وطُلب منها أن ترى

رجلا آخر غير رانييري.

وكان رانييري على قمة التنظيم والرجل الوحيد في المجموعة لكن كانت له نائبات عدة.

وكانت كل منهن موسومة بالأحرف الاولى من اسم رانييري ويتاح له ممارسة الجنس معهن في أي وقت كجزء من النظام الساري.

وفي مرافعته قال محامي الدفاع مارك أغنيفيلو للمحكمة إنه لم تجبر أي امرأة على أن تقوم بأي شيء ضد رغبتها.

بيد أن هيئة المحلفين المؤلفة من ثمانية رجال وأربع نساء رفضت دفاعه وأدانت رانييري بقائمة من الانتهاكات وإساءة المعاملة واستغلال ضحاياه جنسيا وتجويعهن.

كيف تصف جماعة نكسيام نفسها؟

وحسب الموقع الإلكتروني لنكسيام، فإنها تصف نفسها بأنها "جماعة تسترشد بالمبادئ الإنسانية التي تسعى إلى تمكين الناس والإجابة على أسئلة مهمة عن معنى أن تكون إنسانا".

وقد أُسست الجماعة في مقاطعة ألباني بولاية نيويورك الأمريكية وطرحت نفسها بوصفها برنامج للمساعدة في النجاح والتطوير الذاتي عام 8891، وتزعم أنها عملت مع أكثر من 16 ألف شخص.

وأُفيد أن من بين أعضاء الجماعة شخصيات اجتماعية ثرية وممثلات من هوليوود من بينهن الممثلة أليسون ماك بطلة مسلسل سموفيل.

وأوقفت الجماعة عمليات تسجيل الانتماء على موقعها وكذلك أنشطتها بسبب "الظروف الاستثنائية التي تواجه الشركة في هذا الوقت"، بحسب ما جاء على موقعها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/06/2019
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com